S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/21890
19 October 1990
ARABIC
ORIGINAL : FRENCH

مذكرة شفوية مؤرخة في ١٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠ موجهة الى الامين العام من البعثة الدائمة للمغرب لدى الامم المتحدة

يهدي الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الامم المتحدة تحياته للامين العام للامم المتحدة ، ويتشرف بأن يحيل طيه نسخة من البيان الختامي والتوصيات التي اعتمدتها لجنة القدس في دورتها الثالثة عشرة المعقودة في الرباط يوم ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠ ، ويكون ممتنا لو تكرم الامين العام بتعميم البيان المذكور بصفته وثيقة من وثائق مجلس الامن .

المرفق

البيان الختامي والتوصيات التي اعتمدتها لجنة القدس في دورتها الثالثة عشرة المعقودة في الرباط يوم ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠

اعتمدت الدورة الثالثة عشرة للجنة القدس ، على إثر أعمالها التي جرت يوم الاثنين في الرباط برئاسة الملك الحسن الثاني ، البيان الختامي والتوصيات التالية :

عقدت لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي دورتها الثالثة عشرة في الرباط ، عاصمة المملكة المغربية ، يوم ٢٤ ربيع الأول ١٤١١ الموافق ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠ ، على إثر المجزرة الشنيعة التي اقترفتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية يوم الاثنين ١٧ ربيع الأول ١٤١١ (٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠) ، وهي مجزرة أسفرت عن استشهاد العشرات من الشهداء وسقوط مئات الجرحى في صفوف الفلسطينيين العزّل من السلاح في نطاق المسجد الاقصى وما حوله في مدينة القدس الشريف . وكرّست هذه الدورة ، التي عقدت بدعوة من جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ، رئيس لجنة القدس ، للنظر في الحالة المفجعة الناجمة عن المجزرة المذكورة ، بهدف الشروع في اجراء المشاورات اللازمة للتصدي للجرائم التي تقترفها اسرائيل ، ودراسة السبل والوسائل الكفيلة بضمان الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني والاماكن المقدسة في القدس الشريف .

وقد شارك في أعمال هذه الدورة المناضل ياسر عرفات ، رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وسعادة الدكتور حامد الغابد ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، وكذلك وفود الدول الأعضاء في اللجنة .

وافتتح جلالة الملك الحسن الثاني أعمال اللجنة بخطاب مستفيض .

ثم ألقى فخامة السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة أمام اللجنة ، وتلاه سعادة الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

ونظرت اللجنة بعد ذلك في الحالة الخطرة الناجمة عن هذه المجزرة الرهيبة ، ولاحظت أن اسرائيل تهدف ، بارتكابها هذه المذبحة ، الى المضي قدما في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية وتدمير المسجد الاقصى ، وذلك تطبيقا لنيتها المبيَّتة لتهويد القدس الشريف .

وتعتبر اللجنة أن الحكومة الاسرائيلية ما كانت لتستمر بإصرار في سياسة القمع والإرهاب المتطرف التي تتبعها لو لم تحظ بالدعم الذي تقدمه اليها بلدان معيَّنة .

وانطلاقا من ذلك ، فإن مجلس الامن مدعو الى مواصلة تناول المسائل الدولية حسب معيار واحد يقوم على الشرعية الدولية وميثاق الامم المتحدة ، وذلك بغية دعم وتعزيز ما بدأت الامم المتحدة تكتسبه من مصداقية وفعالية بفضل جو الانفراج والتعاون الدولي .

إن لجنة القدس ، إذ تتابع ببالغ القلق تطور الحالة المأساوية في الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشريف :

١ - تدين اسرائيل للمجزرة التي اقترفتها ازاء الشعب الفلسطيني الاعزل في حرم المسجد الاقصى يوم الاثنين ١٧ ربيع الاول ١٤١١ الموافق ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ ، مستخفة بالطابع المقدس لهذه الاماكن وبشعور أكثر من بليون مسلم في العالم .

٢ - تدين اسرائيل على استمرارها بإصرار في القيام بهذه الاعمال العنصرية والوحشية ازاء الشعب الفلسطيني الاعزل ، وعلى تنفيذها خطتها الاستعمارية في القدس وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة كافة ، بما فيها إنشاء مستوطنات جديدة لتوطين اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل .

٣ - تعرب عن إعجابها بالشعب الفلسطيني المناضل للتضحيات التي يواصل تقديمها من أجل حماية أراضيه وقِيَمه المقدسة ، وتدعو الدول الاسلامية الى زيادة دعم كفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة بهدف زيادة قدرته على الكفاح والمقاومة ، وحماية أماكن الاسلام المقدسة .

٤ - تعرب عن بالغ امتنانها لجميع البلدان التي أدانت المجزرة التي اقترفتها اسرائيل في المسجد الاقصى ، كما تقدر الموقف الجدير بالثناء الذي أعرب

عنه قداسة البابا لإدانته هذه المذبحة ، وتعرب عن سخطها ازاء الحالة المأساوية والمجحفة السائدة في مدينة القدس ، وهو مكان يحظى بإجلال اتباع الديانات السماوية الثلاث .

٥ - تؤكد أن مدينة القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة ، وأنها لا تزال تشكل عاصمة دولة فلسطين . وتذكر اللجنة بقرارات مجلس الامن ، وخاصة منها القرارين ٤٧٦ (١٩٨٠) و ٤٧٨ (١٩٨٠) اللذين أعلنا أن قانون اسرائيل الاساسي الذي يعتبر القدس عاصمة موحدة لاسرائيل قانون باطل ولاغ ، وكذلك جميع التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي غيرت أو التي ترمي الى تغيير هوية مدينة القدس ومركزها القانوني ، وهي تدابير واجراءات يجب حسب القرارين المذكورين أعلاه أن يوضع حد لها فورا .

٦ - تؤكد أن اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب تسري على الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس .

٧ - تحث المجتمع الدولي على مساندة الشعب الفلسطيني ليسترجع حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، بما فيها حقه في العودة الى وطنه ، وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أراضيه تكون القدس عاصمتها ، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية .

٨ - تدين بشدة تحدي اسرائيل الصارخ لمجلس الامن والمجتمع العالمي المعرب عنه برفض اسرائيل القرار ٦٧٢ (١٩٩٠) الذي اتخذه مجلس الامن بالإجماع يوم ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ بشأن إيفاد الامين العام للامم المتحدة لجنة تحقيق الى القدس الشريف على إثر المجزرة التي حدثت يوم ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٠ . وتدعو اللجنة مجلس الامن الى فرض جزاءات على اسرائيل ، وفقا لاحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

٩ - تدعو البلدان الاسلامية الى بذل جهود من أجل حث مجلس الامن على اتخاذ تدابير كفيلة بأن تضع حدا لتصرفات اسرائيل وتضمن حماية الشعب الفلسطيني والاماكن المقدسة في القدس الشريف وفي الاراضي المحتلة كافة ، بما في ذلك إيفاد مراقبين دوليين .

١٠ - تدعو الدول الاعضاء في مجلس الامن إلى أن تتخذ بصورة عاجلة تدابير من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة ، بمشاركة جميع الاطراف في النزاع العربي الاسرائيلي ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والبلدان الاعضاء الدائمة الخمسة في مجلس الامن .

١١ - تؤكد من جديد أن منطقة الشرق الاوسط لن تشهد السلم طالما لم تنسحب اسرائيل من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، بما فيها القدس الشريف ، وطالما ظلت القضية الفلسطينية التي تشكل جوهر النزاع العربي الاسرائيلي بدون تسوية شاملة وعادلة ودائمة تكفل الامن والسلم لجميع بلدان المنطقة ، بما فيها دولة فلسطين المستقلة .

١٢ - تطلب الى رئيسها ، جلالة الملك الحسن الثاني ، أن يتصل بالدول الاعضاء الدائمة الخمس في مجلس الامن ، وكذلك بقداسة البابا ، بغية ضمان الدعم الدولي اللازم الكفيل بوضع حد لتصرفات اسرائيل ونفخ روح جديدة في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط .

١٣ - تعهد الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمهمة الاتصال بمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من أجل إعمال قرارات اليونسكو بشأن حفظ التراث الاسلامي في القدس .

١٤ - تؤكد ضرورة إجراء لقاء اسلامي مسيحي بمشاركة الفاتيكان وكنائس الشرق وسائر الكنائس بغية حماية هوية المدينة المقدسة وطابعها الديني والتاريخي ووضعها الديمغرافي .

وأعربت اللجنة في نهاية أعمالها عن عميق امتنانها واعترافها بالجميل لرئيسها جلالة الملك الحسن الثاني على العمل المتواصل الذي يقوم به جلالته على الصعيد الدولي من أجل تحرير القدس الشريف والاراضي العربية المحتلة كافة ومن أجل ضمان دعم ومساعدة الكفاح والمقاومة اللذين يخوضهما الشعب الفلسطيني .

وأعربت اللجنة أيضا عن بالغ شكرها وعميق احترامها للمغرب ، ملكا وحكومة وشعبا ، على ما حظيت به جميع الوفود من استقبال حار وحسن ضيافة .

- - - - -